من السبت إلى السبت

النصيحة..؟!!

■.. لاتزال كلمات الأخ رئيس الجمهورية حول المباهاه والتفاخر وصالات الأعراس لاتزال موضوع الساعة تتردد على السنة العامة من الناس ذلك ان الرئيس عندما تحدث عن تلك الظواهر تحدث عنها في وقت أصبح الناس فيه غير مبالين بترشيد الاستهلاك الترفي، وهم بحاجة إلى التوعية والإرشاد وهذه التوعية لن يقوم بها الا العلماء والمصلحون في المجتمع كما تتحمل وسائل الأعلام جانباً من المسئولية في توعية الناس وإرشادهم وكذلك الأحزاب والمنظمات والجمعيات الخيرية تقع عليها مسئولية التوعية ثم يأتي دور الأسرة وربات البيوت مكملا لبقية الأدوار التي تقع على العلماء ووسائل الأعلام والأحزاب فالظواهر التي برزت إلى المجتمع اليمني في السنوات الأخيرة كلها ناتجه عن الصمت واللامبالاة فلم يعد هناك من يتولى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. مع أن هذه الأمة مأمورة بذلك لقوله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) وقال تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات) والآيات في الدعوة الحسنة كثيرة ومشهورة وفي الحديث (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) ومن هنا نجد أن الأخ رئيس الجمهورية في خطابه بمحافظة إب قد نصح أفراد المجتمع عندما دعاهم إلى نبذ ظواهرالمباهاة والتفاخر واستخدام وسائل الترف بكل أنواعها فالنصيحة للمسلمين وللخلائق أجمعين هي من سنة المرسلين قال الله تعالى (اخبارا عن نوح عليه السلام:

أحمد اسماعيل الأكوع

(ولاينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون) وقال صالح عليه السلام (ونصحت لكم ولكن لاتحبون الناصحين) وروى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الدين النصيحة إن الدين النصيحة ان الدين النصيحة كررها ثلاث مرات قالوا لمن يارسول الله قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين ولعامتهم : فالنصح لله هو وصفه بما هو أهله وتنزيهه عماليس له بأهل والقيام بتعظيمه والخضوع له ظاهراً وباطنا الخ، والنصيحة لكتابه إقامته في التلاوة وتحسين القراءة وتفهم ما فيه.. الخ، والنصيحة للرسول عليه وآله الصلاة والسلام إحياء سنته بالطلب لها وإحياء طريقته في بث الدعوة وتأليف الكلمة والتخلق بالأخلاق الطاهرة، والنصيحة للأئمة معاونتهم على ما كلفوا القيام به بتنبيههم عند الغفلة وإرشادهم عند الهفوة وإعلامهم بأخلاق عمالهم وسيرتهم في الرعية وسد خلتهم عند الحاجة ورد القلوب النافرة إليهم، والنصيحة لعامة المسلمين الشفقة عليهم وتوقير كبيرهم والرحمة لصغيرهم وتفريج كربهم الخ ..

واعلم أيها القارئ إن جرعة النصيحة مرة لا يقبلها إلا أولو العزم فقد قال ميمون بن مهران قال لي عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه قل في وجهي ما أكره فإن الرجل لاينصح أخاه حتى يقول له في وجهه مايكره ..

● هل من عيون نظرت ؟

للأسف الشديد ان الكثير من الرؤساء العرب وحكوماتهم أصبحوا لاينظرون للجرائد والصحف أو يهتمون بها بل أصبح اهتمامهم يتركز فقط على الأنترنت وهذا أكبر خطأ في اعتقادي لأن العولمة الحديثة اذا استمرت بنفس الحال لرجعنا مائة سنة للخلف لأن ذلك سيقضي على جهود بذلها الكتاب والمؤلفون منذ مئات السنين فالبعض يحاولون القضاء على كل الأبداعات والثقافات الاعلامية ويحصرونها بالانترنت .

- شعر

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم
إني النذير فلا يغرركم أحد
لاشيء مماترى تبقى بشاشته
إلا الإله ويردى المال والولد
لم تغن عن هرمز يوما ذخائره
والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

مؤشرات التعليم.. وتشخيص أوضاعه

□ .. صدر عن الأمانة العامة للمجلس الأعلى لتخطيط التعلم الكتاب الثاني الجديد حول مؤشرات التعليم في اليمن لعام ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣م بعد إصدار الكتاب الأول وكان بمثابة التجربة الأولى لفريق العمل وأمانة المجلس ، وقد لقي ذلك الإصدار قبولا وترحيبا من جميع المؤسسات التعليمية والوزارات والمصالح الحكومية ، وكذا الباحثين والمهتمين ، وهو بذلك يسد فراغا كبيرا في المكتبات اليمنية والعربية التي تعاني من نقص البيانات والمعلومات عن التعليم بمختلف مراحله ويأتي هذا الإصدار ليمثل الاستمرارية للجهود التي بذلت وتبذل في جمع البيانات والمؤشرات التعليمية ، وإن وجدت في جهة ما قد يصعب جمعها وتبويبها من الجهات الاخرى..

د.بدر سعيد الأغبري

وهذا الاصدار يوفر الوقت والجهد لكل الباحثين والمهتمين بالتعليم يكون في متناول الجميع بكل سهولة ويسر والإصدار الثاني من كتاب مؤشرات التعليم في اليمن لعام ٢٠٠٢- ٢٠٠٣م قد اشتمل على إضافات كثيرة عن سابقه حيث تضمن مؤشرات هامة وجديدة عن التعليم والتي تبدأ من التعليم ما قبل الأساس (رياض الأطفال) ومحو الأمية وتعليم الكبار ، والتعليم الأساسي والثانوي ، والتعليم الفني والتدريب المهني ، التعليم الجامعي الحكومي والأهلي والبعثات والمنح الدراسية والدراسات العليا والتعليم الديني والشرعي ، بالاضافة إلى توضيح أعداد المقبولين والمقيدين والخريجين من الطلاب بالجامعات وتصنيف الكليات والاقسام والاساتذة وغيرها من المؤشرات التعليمية التي تشكل في مجموعها واقع العملية التعليمية إلى جانب المسجلين في وزارة الخدمة المدنية والتأمينات للحصول على وظائف عمل .

وللوقوف على الإحصاءات والأرقام التي أوردها الكتاب في تحليل الوضع التعليمي القائم من خلال أرقام ومؤشرات أرقام حقيقية وواقعية توضح الصورة الحقيقية للتعليم وهي لأول مرة تصنف تصنيفا علميا ودقيقا بدءا بمرحلة ما قبل التعليم الأساسي حيث أوضح التقرير أن عدد الأطفال المسجلين بمرحلة رياض الأطفال ١٤٧٧١ طفلا وطفلة في رياض الأطفال الحكومي والأهلي وهذا في الحقيقة يقتصر فقط على بعض المدن الرئيسية.

وبخصوص التعليم الأساسي أشار التقرير أن معدل الالتحاق بهذه المرحلة مازالت متدنية حيث بلغت ٦٤٪ والباقي ٣٦٪ خارج المدرسة مما يتطلب ذلك إلى حشد الجهود لرفع معدلات الالتحاق والقضاء على الأمية من خلال السعي إلى نشر التعليم الأساسي على مستوى الريف والحضر ، وأوضح التقرير أن مدارس الريف بوجه عام تعاني من قصور كبير في المباني المدرسية والتجهيزات والمعلمين والوسائل التعليمية وغياب الادارة المدرسية ، إلى جانب ذلك أشار التقرير إلى أكثر من مليوني طفل خارج التعليم معظمهم من الاناث وهؤلاء يشكلون عائقا تنمويا كبيرا باعتبار ذلك الرافد الأساسي لتغذية الأمية وإذا لم تطرأ تحولات جوهرية للتعليم الأساسي فسوف يزداد هذا العدد ليصل إلى أكثر من ٣ ملايين طفل خلال الخمس السنوات القادمة.

وبخصوص التعليم الثانوي نوه تقرير الأمانة العامة أن عدد الملتحقين والمقيدين بلغ «٥٤٩٣٦٣» طالباً وطالبة ورغم ذلك يلاحظ انخفاض في أعداد الملتحقين مقارنة بالسكان في الفئة العمرية (١٥-١٧) سنة وغياب توزيع خدماته بين المحافظات وفي الحضر والريف وبين الذكور والاناث .

وحول التعليم الجامعي أوضح التقرير أن عدد الطلاب المقبولين والمقيدين في الجامعات الحكومية السبع ١٨١٣٥٠ طالبا وطالبة تشكل نسبة الاناث ٢٥٪ من إجمالي عدد الطلاب وقد يشهد التعليم الجامعي تطورا كبيرا بوجود سبع جامعات حكومية تضم (٨٤) كلية النصيب الأكبر للكليات النظرية والانسانية ٥٤ كلية و٣٠ كلية علمية ويتركز التحاق الطلاب على جامعة صنعاء ، وهذا يوضح أن الجامعات الجديدة مازالت في طور النشأة والسعي إلى بناء مقوماتها الأساسية التي تحتاج إلى استثمارات كبيرة.

وتناول التقرير بالرصد والتحليل واقع التعليم الفني والتدريب المهني لما له من أهمية كبيرة والارتباط الوثيق بين النظام التعليمي وسوق العمل وخصوصيته في تنمية الموارد البشرية التي يتميز بها العصر الحالي ورغم ذلك فقد مثلت نسبة القبول به حوالي ١,٩٪ من اجمالي الملتحقين به في مستوى التعليم الثانوي .. فالطلاب المقيدون بالتعليم الفني والمهني لايتجاوز عددهم عشرة آلاف طالب وطالبة وهذا يرجع إلى ضعف الطاقة الاستيعابية وقلة المدارس الفنية والمهنية وغلبة الجوانب النظرية على التطبيقية في هذا المجال.

وفي مجال محو الأمية وتعليم الكبار أشار القرير إلى الجهود المبذولة في هذا المجال والسعي إلى تخفيف منابع الأمية التي هي ضاربة اطنابها في اوساط المجتمع اليمني التي تصل إلى ٥٤٪ وترتفع أكثر في أوساط النساء لتصل إلى ٧٠٪ ولهذا ستظل مسألة الأمية تؤرق السياسيين والقائمين على العملية التعليمية لما لها من انعكاسات سلبية على واقع الحياة الاقتصادية والاجتماعية خصوصا مع تغير الأدوار التقليدية للوظيفة التي تعتمد على الكوادر المتعلمة والمؤهلة ومن مجمل القراءة لكتاب مؤشرات التعليم الثاني أنه قد عمل على الآتي:

١- تشخيص الوضع التعليمي الراهن بجميع مراحله.

٢- حدد التقرير أهم الصعوبات والمعوقات التي تعيق التعليم العام والجامعي في اليمن.

٣- حدد التقرير مدى ضعف كفاءة التعليم وملاءمته للوفاء بمتطلبات خطط التنمية وهذا ما يلاحظ من خلال المسجلين للوظائف في وزارة الخدمة المدنية.

٤- سعى التقرير إلى تقديم قاعدة معلوماتية يستفيد منها كل الباحثين والدارسين والمهتمين ومتخذي القرار وهذا شيء جيد.

٥- أوضح التقرير الصعوبات والمعوقات التي تعيق التعليم الفني والتدريب المهني.

٦- أوضح التقرير مشكلة البطالة بين المتعلمين من حاملي المؤهلات الجامعية والفنية مما أدى إلى الاستعانة بهؤلاء في التعداد العام للسكان والمساكن.

٧- أوضح التقرير مشكلة التعليم الجامعي وما يعانيه من الاقبال الشديد عليه لعدم وجود بدائل مناسبة تخفف العبء من الالتحاق به من معاهد عليا متعددة متنوعة.

٨- اختلال التوازن بين مخرجات التعليم الجامعي والتعليم الفني والمهني لغياب الارتباط بين احتياجات التنمية ومؤسسات الإعداد والتأهيل والتدريب.

٩- أشار التقرير إلى غياب السياسة الواضحة في مجال التعليم الجامعي مع وجود خلل هيكلي قائم في توزيع الطلاب على الكليات الانسانية والتطبيقية.

١٠- إن هناك تدنياً كبيراً في التحصيل العلمي للطلاب وعدم قدرتهم على التعلم الذاتي وارتفاع نسبة الرسوب بينهم.

١١- غلبة مخرجات التخصصات النظرية والانسانية على مخرجات التخصصات العلمية والتطبيقية وبالتالي زيادة في البطالة والهدر الكبير في رأس المال البشري.

والحقيقة إن المؤشرات التي أوردها التقرير الصادر عن الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط تشير إلى أن التعليم في خطر .. وقد وضع النقاط فوق الحروف ، وتحتاج إلى وقفة جادة من المسؤولين ومتخذي القرار وإلى مناقشات علمية وحلقات وندوات علمية من الجهات ذات العلاقة بالتعليم والتخطيط والتوظيف ومن اساتذة الجامعات والمراكز البحثية فهل سيجد هذا التقرير آذانا صاغية لقراءته وتفحص أرقامه وعمل تدشين له في الجامعات والاستفادة منه من خلال إعادة النظر في سياسة وخطط التعليم بوجه عام والتعليم الجامعي والابتعاث إلى الخارج بوجه خاص ؟

أتمنى للمجلس الأعلى لتخطيط التعليم وللأمانة العامة للمجلس ممثلا بالدكتور سيلان العبيدي التوفيق والنجاح ومزيدا من الإصدارات من أجل تشخيص الوضع التعليمي والتربوي ووضع لبنة تعليمية صحيحة لأجيالنا القادمة.

● كلية التربية جامعة صنعاء

ضم اسرائيل إلى أوروبا

بقلم: هشام القروي

□ .. قبل أيام قليلة، لا أذكر أين قرأت أن الاتحاد الاوروبي يدرس امكانية ضم اسرائيل اليه ، لم أستغرب الأمر، على الأقل لأن اسرائيل ممثلة في أوروبا على مستوى القمم الرياضية، حيث تكاد لا تخلو مباراة لبطولة أوروبا من حضور الرياضيين الاسرائيليين هذه واحدة ، والثانية أن اسرائيل – بعد كل حساب ليست دولة اسلامية كتركيا مثلا، يخشى أن تلعب دور "حصان طروادة" في القلعة الاوروبية، وإنه لا يوجد حقا أي جيش يهدد أوروبا ولكن سذاجة البعض أو نفاقهم يجعلهم يعتقدون أن الاسرائيلي أقرب إلى قلب المواطن الاوروبي من العربي طبعا، لم يكن بين اسرائيل واوروبا حروب، هذا ما حدث فقط مع العرب ولكن ألم تشتعل الحروب بين الاوروبيين أنفسهم؟ إذن، فحتى إذا ما صح خبر وجود هذا التوجه إلى ضم اسرائيل إلى أوروبا، فينبغي أن يبحث المرء عن أسبابه في غير المبررات العرقية أو الدينية ، أعتقد شخصيا أن أوروبا الحديثة قائمة على قيم العلمانية والعقل، وكذلك هو حال العالم الغربي كله إلا أن ذلك لا يمنع استثناءات وانفلاتات، فليس هناك ما يقيد السياسة في مجتمعات مفتوحة، سوى القانون والقانون مجال واسع وقابل للتأويل ولا ننسى أنه لا العقلانية ولا العلمانية ولا القيم الحديثة منعت ظهور النازية والفاشية في قلب أوروبا المعاصرة.

من ناحية أخرى: أذكر أن الصهاينة نشيطون جدا في مجال تذكير الاوروبيين بذنوبهم القديمة: أي اللاسامية. إن بعض الأحداث الاستفزازية التي وقعت مؤخرا في فرنسا كانت كافية لاثارة عاصفة دبلوماسية بين شارون وشيراك، واضطر هذا الاخير إلى الرد على التدخلات الصفيقة للوزير الاول الاسرائيلي بالقول إنه غير مرغوب في فرنسا. وهو كلام لم يقله أبدا أحد لرئيس حكومة اسرائيلية. طبعا، اعتذر شارون بعد ذلك. ولكن سبق السيف العذل.

ينبغي أن أعترف أنني لا أعرف إلى الآن مدى صحة الخبر الذي يقول ان أوروبا تدرس امكانية ضم اسرائيل إلى اتحادها. تبدو المسألة سخيفة بعض الشيء فقد كنا نعتقد أن كل ما تريده اسرائيل هو الاندماج في المنطقة التي أقيمت فيها: أي أن يقبلها العرب قبل كل شيء.

بيد أنه من المستبعد طبعا أن يقع ذلك قريبا، لا سيما وأن شارون أغرق زورق السلام الصغير في محيط من الدماء والدمار والحقد. فهل توجه اسرائيل إلى أوروبا (أو توجه أوروبا إلى اسرائيل) هو اعتراف مسبق بفشل المشروع الاسرائيلي في الاندماج بالشرق الاوسط؟

الأمر المؤكد، هو أنه لا انضمام اسرائيل إلى أوروبا ولا حتى انضمامها إلى الولايات المتحدة يمكن أن يضمن لها القبول لدى العرب ، وبرأينا أن هذه المسألة (اي القبول) كانت ممكنة – وربما لا تزال – في حالة واحدة، هي: أن تكف اسرائيل عن هذيان العظمة والاضطهاد وأن تقلب سياستها من الضد إلى الضد.

لا نقول أن الذئب يصبح شاة هذا لا يحدث للدول طبعا، ولكن التاريخ المعاصر يثبت لنا أن بعض الدول قلبت سياستها ونجحت: ألمانيا النازية (عدو الاسرائيليين الابدي) أصبحت بعد سقوط الرايخ الثالث مقبولة تماما في محيطها، وكذلك هو حال ايطاليا الفاشية...الخ.

لا يمكنك أن تعيش بالقوة وتشكو من أن الناس لا يقبلونك. فالسياسة هي أيضا فن اجتذاب البشر، وهي لا تتحول إلى فن ابعادهم الا للحمقى والديكتاتوريين والفاشيين على أنواعهم ومن يزرع الريح يجني العواصف.

كذلك، فإن أوروبا لا تقدم خدمة للاسرائيليين ولا للعرب ولا للسلام بضمها اسرائيل إلى اتحادها فهو استفزاز ، العالم بأسره في غنى عنه وهي حركة لن تشجع اسرائيل على المضي نحو السلام وانما فقط على ترسيخ مفاهيم القوة والجمود والتكبر لديها، وهي المفاهيم التي أدت إلى المآسي التي نرى.

خطأ الاجتماعات أثناء الدوام الرسمي

عبدالله الشهاري

□ .. يقول نصح مأثور : ابدأ بنفسك ثم من تعول ، وقبل أن اتطرق إلى إحباط الاجتماعات بدل حل القضايا العاجلة التي تشغل بال المواطنين أثناء الدوام الرسمي ، وكان هذه الاجتماعات تنعقد على مشكلة الشرق الاوسط ، أو المشكلة القبرصية، أبدأ بشرح مرارة هذه الاجتماعات البغيضة أي بأشد ما هي بغيضة في نظر الآخرين المستعجلين حل قضاياهم ، فكم قصدت جهة رسمية ، فيقال لي من قبل حارس المكتب أو مدير المكتب: عندهم اجتماع.

فمسؤولية المسؤول إعطاء الأولوية لكل قضايا الناس وعند الفراغ من ذلك لاجناح في عقد اجتماعات مع مرؤوسيه لمناقشة قضايا من شأنها تحسين الاداء العملي.. فيما يتعلق بقضايا المواطن الملحة وبعد ذلك لكل حادث حديث ، في اجتماع لايستهدف احباط معاملات ذوي القضايا في الأوقات الدوامية التي لايستطيع المواطن في غيرها مقابلة المسؤول لحل قضيته فكثيرا مارأيت مواطنين قد نفد صبرهم بعد انتظارهم انتهاء مسلسل الاجتماعات التي ارهقتهم ترددا وانتظارا بنفاد صبر بينما هناك مندوجة لتفادي الحاق الضرر والضرجر بذوي القضايا المطلوبة الحل عاجلاً بينما عادة الاجتماعات غدت ادمانا كادمان التدخين لدى هواة التدخين ولو لم يكن هنا مبرر ملح لعقدها، وكأن الغرض هو أن يقال أن هناك اجتماع ولو لم يكن له مبرر وجيه ، وكان الاجتماعات ذروة الانجاز العلمي أو موضة لابد من ارتدائها وإن كان الرونق في تسوية قضايا المواطنين الشائكة لو اردنا أجمل الموضات العملية ، فكم من مواطن ذي قضية عاجلة أحبطت حلها الاجتماعات ، فترى هذا المواطن تارة يزفر وتارة يتأوه وقد اكتسح نفسيته طول الانتظار على مضض شديد، ناهيك بقضايا لا تسمح عاجليتها بانتظار ساعة من نهار وهذا الضيم لا ينطبق على ذوي الوجاهات وأقرباء المسؤول ولكن لا ينطبق على المواطن العادي بشقل لايطاق وفي ذلك تعذيب للمشاعر البريئة من الذنوب أيا كان حجمها ، لو جرى الافتراض المجازف ، فما أحرى بالاجتماعات أن تنعقد بعد البت في قضايا المواطنين أو خارج نطاق الدوام الرسمي كجزء من المهام لا تستدعي بدل جلسات ما لم يكن الانجاز خارقا للمألوف أو إبداعيا يستوجب المكافأة تشجيعا للمزيد منه كأمنية منشودة، سيما وأن الاجتماعات الراهنة لا تتجاوز أحاديث جلسات المقيل المحكومة بالتبخر فور انتهائها ، فلماذا لا تستخدم هذه الجلسات لبحث القضايا الواقعة خارج نطاق انجاز معاملات المواطنين ذات الأولوية العاجلة درءا لانتظار المواطنين الممل على مضض لايطاق.

العمل التربوي رسالة أخلاقية

حاتم علي المهدي

□ .. ضمن رسالة ترسيخ دعائم الفضيلة بكل مدلولاتها تأتي رسالة التعليم كأجمل صورة تغير النفوس وتجعلها في مصاف التقدير والاحترام.

فالتعليم من الأشياء التي لا يمكن الاستغناء عنها كونها صاحبة ترويض العقل لصنع الحياة وفق تغيير معتقدات خاطئة سادت حياة المجتمع وكونت شخصياتهم وطبيعتهم بطابع مختلف ، ومن هنا كانت رسالة التعليم معنية بأهداف أخلاقية سامية إذ لا يعتبر البعض أن القيام بمهنة التدريس عملا بل رسالة من إيحاء من سبق من الانبياء والمرسلين.. ورموز حركة الفكر في هذه الحياة.

وعند أدراكنا للأهمية الكبيرة التي يكتسبها التعليم في بلادنا لابد من التأكيد على حقيقة التعامل المجتمعي مع من يعملون في الميدان التربوي .. ذلك التعامل الذي لاينم عن احترام باعتبار أن العمل التربوي كغيره من الأعمال التي نزاولها وهنا يظهر الفرق واضحا إذ أن التعليم يصبغ الفكر بطابع التأمل في الحياة يظل التغير ضمن ذلك التأمل متجذرا يخلد آفاقا جديدة من أطر المعرفة بخصائص الحياة .

إذن كيف يتعامل المعلم نفسه مع رسالته ومن هنا نجد أن بعض المعلمين اعتبروا أنفسهم موظفين يؤدون عملهم بدافع الحصول على ما يسد رمقهم في صعوبة الحياة وهذا أمر غير طبيعي إن هو توغل في النفوس التربوية.

فعلى المعلم أن يدرك أنه يمثل رسالة اخلاقية مصدرها أنها رسالة أنبل المخلوقات على الكون الانبياء والرسل الذين عن طريق رسالتهم التنويرية استطاعوا أن ينشروا جنبات الحياة وهجا من أجمل السلوكيات التي كونت مجتمعات نعمت بالفضيلة في تصريف شؤون حياتها.

فإذا اعتبر المعلم رسالته بتلك الصورة القيمة فهذا يعد من الأشياء الجميلة التي تسعى المجتمعات إلى ترسيخ مفاهيمها في الحياة سعادة للانسان وقدرة عند المتلقي وفق رغبة جامحة للمعارف والمعلومات.

وهكذا يمكن القول إن المعلم يجب أن يعي دوره في العمل التربوي فهو أي المعلم – أقدر الأشخاص على تغيير مسار الفكر عند الصغار إلى طبيعة منهجه الذي يرتكز عليه في حياته العملية وطموحه في التغير.

ذلك التغير الذي أصبح مطلبا ملحا نسعى إلى ولوج أبوابه وتطوير مدارك الحس عند الأجيال وتمكينهم للعمل بدافع الثقة بأنفسهم في البناء والتقدم لليمن التي حرمت طويلا من اللحاق بالركب الحضاري الذي سبقنا إليه الكثير .

إن العوامل التي تجعل العمل التربوي رسالة اخلاقية سامية يدخل المعلم في تكوينها إن هو آمن بدوره البليغ في العمل بشكل جاد لايقبل الرجوع واعتماد الاحباط في عمله.

وإن عامل المجتمع كمحترم لرسالته يدخل أيضا ضمن الأشياء التي يجب ترسيخها في الواقع التربوي الذي تعنى المجتمعات على اختلافها في تثبيت أركانه.

سلوك المعلم

● الطفل في صفه الدراسي يخرج إلى حيز سكنه الذي يقيم فيه وقد تركبت في مخيلته أشياء عديدة أهمها تقليد الآخرين سيما معلمه الذي يقوم بتدريسه لذا فالأهمية كبيرة يكتسبها المعلم في اوساط تلاميذه وطلابه فعلية الحرص على أن يكون سلوكه جميلا والفاظه راقية حتى يكون التأثير في حياة الأجيال يكتسب خصوصية الثقة نظرا للدور الذي يلعبه المعلم في سلوكيات الأبناء فتلاحظ الطفل يقلده ولو أخطأ بحجة أن المعلم لا يخطئ بنظره مهما كان .. إذا على المعلم أن يدرك أن القيمة السلوكية في التعامل مع الأطفال يجب تأجيلها لما لها من أهمية في تقويم السلوك نحو الأفضل من أجل رقي أبنائنا وترسيخ معارفهم.